



تصدرها المؤسسة العمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م  
 صاحب الامتياز  
**المدير العام رئيس التحرير:**  
**محمد بن سليمان الطائي**

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ١٩١٩١/ ٢٤٤-٩٣١٠٠-٢٤٤-٩٣١٠٠ فاكس: ٩١٢٨٠-٢٤٤

www.alwatan.com  
 alwatan@omantel.net.om

المكتب الرئيسي	المكاتب الإقليمية
ص.ب ٤٦٣ مسقط ١١٣ ص.ب: ١٨٨٨ السيب ١١١ ٢٤٤-٩١٩١٩ - ٢٤٤-٩٣٨٠١ فاكس التحرير: ٢٤٤-٩٣٨٠١	مكتب صلالة ☎ فاكس: ٩٤٢٠١-٢٣٢ مكتب عرabi ☎ فاكس: ٩٠٧٠٠-٢٥٦ مكتب نزوى ☎ فاكس: ١١٢٠٢-٢٥٤ مكتب صحار ☎ فاكس: ٤٤٤٤٩-٢٦٨ مكتب ابراء ☎ فاكس: ٧٠٨١٨-٢٥٥
خدمة الإخبار الرياضية: ٩١٨٠٠٩٩	

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة  
**مؤسسة العطاء للتوزيع**  
 ٢٤٤-٩٣٢٠٠ فاكس ٢٤٤-٩١٣٩٩ - ٢٤٤-٩٢٩٣٦ - ٢٤٤-٩٦٧٤٨ - ٢٤٤-٩٣٢٠٠  
 email:alatta@omantel.net.om  
 ص.ب ٤٧٣ العذبية ١٣٠

مراسلوا الوطن في الخارج:  
 مصر، لبنان، الأردن، اليمن، سوريا، العراق، الجزائر، المغرب، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، السعودية، روسيا، اميركا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، تونس،  
 الإراء والمقالات المنشورة بالجزيرة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوطن

## يوم عيدهم ..وعيدنا



لا يختلف اثنان على أهمية الشرطة في حياة البشر حيث مهمتها الاساسية توفير الأمن والأمان واسباغ النظام على الحياة واعمال القانون المتفق عليه من كافة المواطنين. كي يكون ميثاقاً للحياة المنظمة المتنامية المفعمة بالسكينة والازدهار واتاحة الفرصة للتنافس الشريف على كسب الرزق واحراز النجاحات في الحياة وتأسيس حياة مستقرة ينشأ في ثناياها الاجيال جيلا بعد جيل. خاصة واننا نعيش في ظل النهضة المباركة التي تدعونا لحفز كل امكانية وبذل كل جهد لحيازة اسباب التقدم والرقي، خاصة وان شرطة عمان السلطانية وهي تحتفل بيومها السنوي قد وصلت الى مستوى راق من حسن الاداء والأخذ بكل اسباب العلم والتكنولوجيا المتاحة في العالم لتنفيذ المهام التي تناط بها كقطاع امني وخدمي يشكل حجر الزاوية في استقرار الوطن وتطوره على امتداد تراه المقدس.

الا ان ثمة نقاطا تحتاج لاجلاء ابعادها في عمل رجال شرطة عمان السلطانية يميزها عن عديد من الاجهزة

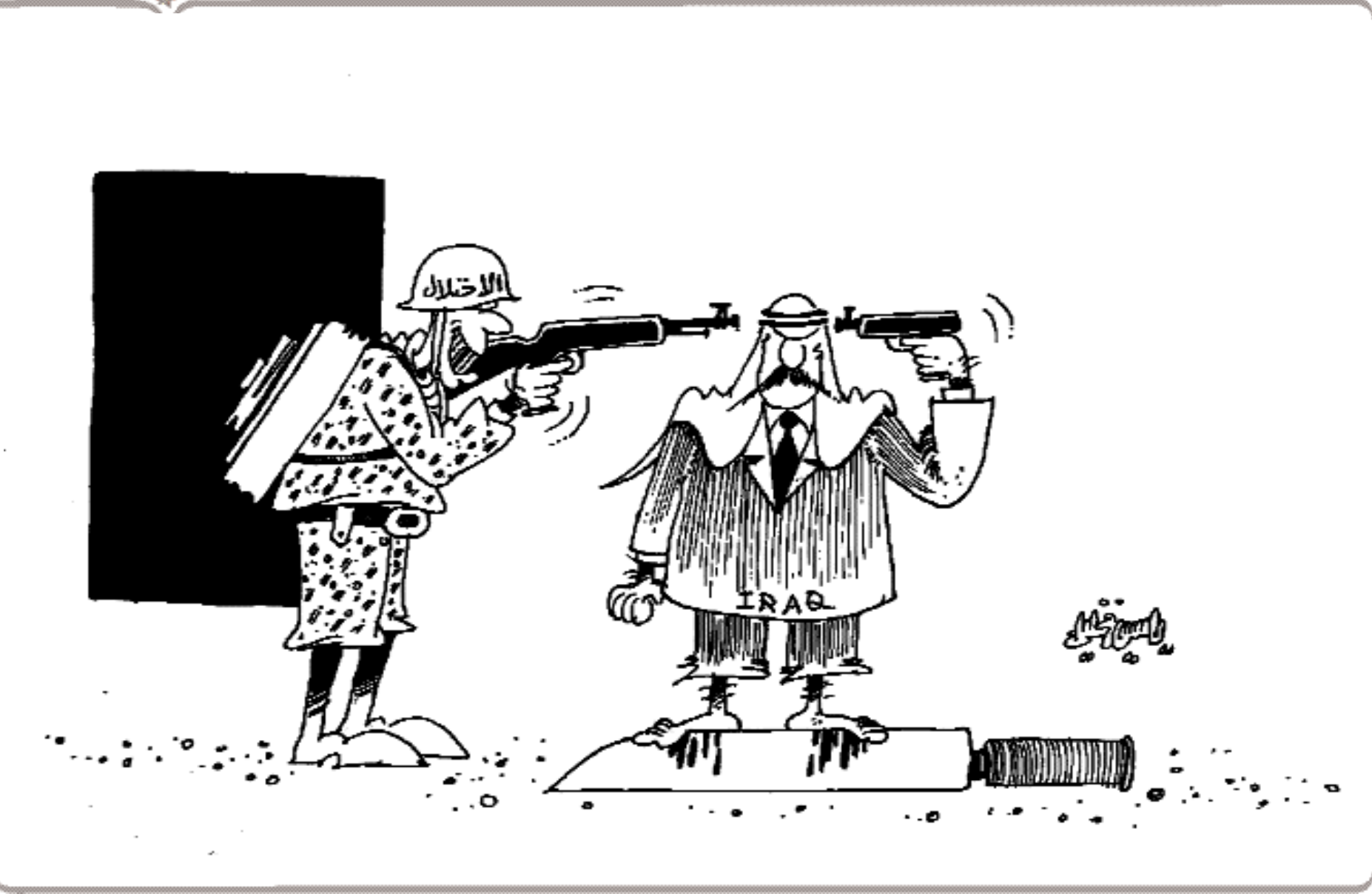
الشرطة العاملة في بلدان عديدة من العالم، هذه النقاط كلها منوطة بالجوانب الانسانية الموثوقة في ثنايا الأداء الشرطي العماني لتجعل من هذا الاداء انعكاسا لطبيعة الشخصية العمانية التي تميل الى تعليية القيم الانسانية خلال تطبيق القانون، بحيث اقيمت على ايدي رجال شرطة عمان السلطانية مفاهيم جديدة تنفي ضرورة ان يتسم تنفيذ القانون بالغلظة والصلابة، فالوازع الانساني والاخلاقي والديني يجب ان يظل قاسما مشتركا في كافة مجالات العمل العام وفي طبيعته اعمال الشرطة والدفاع المدني والإغاثة وتنظيم المرور وكل المجالات التي تنهض على مبادئ توفير الاستقرار في المجتمع العماني.

وما اكثر المرات التي التفت فيها نظر زائر للبلاد نحو اسلوب اداء شرطي المرور العماني مثلا لطبيعة عمله حيث يوقف المخالف ويصافحه ويدله على بعض العيوب في سيارته والتي تحتاج لإصلاح او اهتمام خاص، ثم بعد هذه الافتتاحية الانسانية المهمة يشرع في اداء مهامه في الفصل بين الحق والواجب، حق المجني عليه في استرداد

حقه وواجب المخطف في الرجوع عن خطئه واصلاح ما افسد والاستعداد لتلقي الجزاء العادل على تجاوزه. انها مشاهد تستحق التسجيل والدراسة بحرص وعناية كي تصبح نبرسا يحتذى لكل من يرغب في الانخراط في العمل الشرطي ليس في داخل بلادنا فحسب وانما في كافة انحاء العالم.

كما ان مشهد مروحيات شرطة عمان السلطانية وهي تنفذ شخصا من واد سحيق او سيل دافق او حصار على جانب جبل لأمر يملأ النفس احتراما لهؤلاء الاشواش الذين يعرضون حياتهم للخطر ويكفون كل صعب من اجل انقاذ الناس وكذلك وهم يحملون الطعام الى سكان الجهات التي يصعب الوصول اليها بوسائل النقل العادية.

فتحية لهؤلاء الرجال وتحية لشرطة عمان السلطانية كمؤسسة محورية في نهضة عمان الحديثة وتحية لصاحب النظرية الكبرى لاجراء مناخ من الأمن والأمان لهذا البلد المعطاء، حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه ■.



## أيها المتقاتلون في غزة هاشم

الصحانية والأميركيون والمفتونون بالمذهبيات الدامية والصراعات الضالة المضلة في العراق، تلك التي يرفضها الإسلام والرسول وآل بيته والخلفاء الراشدين والصحابه والتابعون وتابعوهم إلى يوم الدين. يكفيننا ما نسع من منطق الفتنة المتنامية في أرض العراق، وهي تدمي القلب، وتهدد بإحراق الأخضر واليابس في أرض العرب والمسلمين، إذا ما استعرت نارها وتوسعت لا سمح الله. وهي فتنة لا تريح سوى الصحانية والأميركيين وأعداء العروبة والإسلام، ولا منتصر فيها سواهم.

إن الفلسطينيين أصحاب تاريخ من النضال والوعي والتجربة، وقد فوتت السلطة الفلسطينية والمقاومة والفصائل كلها في الماضي القريب، فرصاً كثيرة كان ينتظرها العدو، وأحببت مؤامرات وخططا وضعها مع الأميركيين، لجعل الشعب الفلسطيني يأكل بعضه بعضاً ويتآكل وتتآكل حقوقه بتآكل قواه وقدراته ووعيه وحكمته.

لقد فوت المرجوح عرفات شيئاً من ذلك بشراكه قادة حماس والجهاد والفصائل الأخرى، التي ساهمت في نزع فتيل الفتنة في مناسبات كثيرة، لا سيما بعد ولادة مشروع أو سلو وما نتج عنه وفرخ في عشه. ولكننا نذكر التسعينات من القرن الماضي وعام ١٩٩٦ منها على الخصوص.

اليوم يقتتل أصحاب الحق والقضية العادلة وهم في خضم المحنة والامتحان، يقفون على عتبة أبواب بؤس أشد تمثله خريطة الطريق ووثيقة جنيف، وهما الدرك الأسفل والأشد بؤساً في مسلسل التنازل حتى الآن، فهل هناك ما هو أدعى من ذلك لرص الصف والتفاهم والتعاون والمواجهة على قلب رجل واحد، بصديق وإخلاص للشعب والقضية، والوفاء لدماء شهداء شعب فلسطين والأمة العربية على طريق قضية العرب المركزية؟

أي بؤس أشد من بؤس الاقتتال الداخلي، وأية رؤية أكثر قصوراً من رؤية من يحول بندقية مقاومة الاحتلال إلى صدر المقاومة ذاتها ويقتل الضحية، ويعفي الجلال من المواجهة؟

نحن نعرف أن طريق الدم يبدأ برصاصه قاتلة، وقد انطلقت أكثر من رصاصه قاتلة في غزة حتى الآن، وهناك أمراء حرب أو أمراء فتنة يقفون على مفارق طرق ومفاصل أحداث يقومون بدور يباركه العدو ويدفعه إلى منتهاه ويمنحهم ثمنه فئات موائده، ونعرف أن هناك من يريد بالفصائل والسلطة ومنظمة التحرير شراً ما بعده شر، ونعرف أن التحريض والوعيد مستمران، وأن من يدفع الشعب الفلسطيني وقواه الحية إلى الاقتتال الداخلي ينفذ مخططات الأعداء شاء ذلك أم أبى، ويفضي به إلى الهاوية. ونعلم بالمقابل أن هناك من يعرف نتائج ذلك وتبعاته، ويمك من الوعي والتجربة والمقدرة والحكمة ما يمكنه من لجم الفتنة ووضع حد للمتهورين والمتجارين بالدم الفلسطيني وقضية الشعب العادلة. فهل نخطئ إذا تطلعتنا إلى هؤلاء بكل الأمل والثقة والرجاء، لكي يكون لتحركهم السريع دور فاعلية وتأثير، ولكي يوضع حد للانهايار وإراقة الدم وتدوير الفتنة وتربيعها، في أرض ضاق أهلها بأنواع المعاناة والقسوة وبياراته الدم، حيث المحتل الصهيوني المتوحش لا يكف عن ذلك لحظة واحدة؟

إن هذا الوضع بثقل ضمانتنا، ويفتك بقدراتنا وقوانا، ويضعنا أمام كوارث أشد، ويكفيننا ما نحن فيه. فارتحموا الناس، وتداركوا الأمر بالحكمة، واتقوا الله في الأمة وفي أنفسكم، أيها.. أيها المناضلون المتقاتلون في غزة هاشم، إنكم أنتم النار وخطبها وموقدها والمكتوبون بها، وأنتم من يلقي بجمهرها وشرها على أهلها فيشعلهم بها حرائق لا يعلم إلا الله سبحانه مدى أذاها وتناجها المدمرة. فاتقوا الله في أنفسكم وقضيتمكم والناس من حولكم ■.

■ نحن نعرف أن طريق الدم يبدأ برصاصه قاتلة، وقد انطلقت أكثر من رصاصه قاتلة في غزة حتى الآن، وهناك أمراء حرب أو أمراء فتنة يقفون على مفارق طرق ومفاصل أحداث يقومون بدور يباركه العدو ويدفعه إلى منتهاه ويمنحهم ثمنه فئات موائده، ونعرف أن هناك من يريد بالفصائل والسلطة ومنظمة التحرير شراً ما بعده شر، ونعرف أن التحريض والوعيد مستمران ■■

### علي عقلة عرسان \*

كل الفلسطيني يقولون الدم الفلسطيني خط أحمر، ولكن الدم الفلسطيني يراق وينتشر خطوطاً حمراء على محز الرقاب وفي الشوارع والساحات والطرق، والبندقية الفلسطينية تنحرف عن صدر العدو المجتل لتضع الشعب الفلسطيني أو بعضه هدفاً، وتؤجج صراعاً مرفوضاً بكل المقاييس في مواجهات كربية ومرفوضة بكل المقاييس أيضاً، ومكلفة في نهاية المطاف بما لا يطاق، أيأ كانت أسبابها.

حماس بمواجهة فتح؟! ولماذا بالله يكون على حماس أن تواجه فتح أو على فتح أن تواجه حماس، بينما السائل الصهيوني يفتك بالطرفين؟ ولمصلحة من يتم ذلك؛ وبأية وسائل وذرائع وأدوات وأثمان؟ ومن الذي يأمر بهذا ويرتضيه ويحث عليه ويشترطه ليقف الحصار الظالم عن شعب بأكمله يعاني الأمرين؟ أليس العدو وحليفه الأميركي الشرير الخلة أيدي رئيسه بدماء العرب والمسلمين، وأصحاب المشروع الذي يستهدف الفلسطينيين كله؟

ولماذا يشعل الصراع ويتجدد من آن لآخر، دامياً ومنذراً بالمخاطر الكبار وداهمات الخطوب فوق أرض فلسطين، لا سيما في السنة الأخيرة، ولمصلحة من يا ترى؟ هل هو لمصلحة فتح أم لمصلحة حماس أم لمصلحة عدوهما بالدرجة الأولى؟ وأي فتح هي صاحبة المصلحة في نزع بندقية المقاومة التي أسست لها هي منذ عقود من الزمن، وروتها دماً، ورأتها المدخل الوحيد المشروع والمجدي للدفاع عن الوجود والحقوق، وإبقاء قضية الشعب الفلسطيني حية؟ ومن الذي يقر أن المقاومة الفلسطينية، سواء أطلاق رصاصتها مقاتل من فتح أو من حماس أو من الجهاد أو من الشعبية أو من.. أو من.. هي إرهاب، وينبغي أن تلاحق وتجتث بكل الوسائل والأدوات والأساليب، بينما يترك الحبل على الغارب لإرهاب الدولة الصهيوني وإرهاب قطعان المحتلين الصهاينة المتوحشين، ليقفلوا ما يشاؤون في فلسطين؟

وإذا كان الاقتتال لإزالة المقاومة التي يسميها بوش وأولمرت ومن يسير في ركابها ويأتمر بأوامرها، إرهاباً، فإنها مقاومة حماس وفتح والجهاد والشعبية و.. و.. إلى آخر طفل فلسطيني يواجه بداية الاحتلال بحجر. وكل أولئك، بعرف المحتل وحماته وعملاته وأزلامه، إرهابيون ومطلوبون وينبغي العمل على إبادةهم روحياً وعقائدياً وجسدياً، وهو لا يفرهم لا في غزة ولا في رام الله ولا في الضفة الغربية. فلم يقتل إذن مقاتلون من حماس وفتح على الخصوص وهم المستهدفون من العدو والفاستين والمفسدين والمفرطين بالقضية والدم والشعب؛ أليس الأجدر بهم أن يكونوا صفا واحداً، ووعياً ناضجاً، وآلاً يقتتلوا فيما بينهم.. وهذا وحده كفيل بإطفاء الفتنة وإسقاط مدبريها أيأ كانوا، وتوجيه السلاح الفلسطيني إلى الاحتلال.

لسنا بحاجة إلى إراقة المزيد من دماننا بأبدينا، يكفي ما يلحقه العدو العنصري بنا من خسائر بشرية، تكفيها المأسى التي خلفها

■ في يوم واحد، دم فلسطيني يراق في غزة ودم فلسطيني يراق في رام الله، في غزة يد فلسطينية تقتل أخرى وفي رام الله يد المحتل الصهيوني تقتل الفلسطينيين، وفي الحالين دم فلسطيني يراق وجراح فلسطينية تنزف.

منذ سنوات وسنوات والدم الفلسطيني يهدر، والكرامة الفلسطينية تنتهك، والحق الفلسطيني يداوس بالأقدام، والمشروع الصهيوني يستمر وينمو، والعرب يتفرجون، وتبقى "في الأعلى" رئاسات وزعامات وقيادات، وترتفع أسهم شخصيات هنا وهناك، أسهم بالمعنى المادي المالي والسياسي والإعلامي التجاري.

فهل كتب على الشعب الفلسطيني من بين شعوب الأرض أن تستمر مأساته مئة سنة من المحنة، منها ستون عجايف دامية مرهقات، يعيش فيها أبنائه في حران من الدم والقتل والحصار والسجون والمعتقلات، تنهب أراضيهم وتستمر المشاحنات الكربية فيما بينهم، والمواجهات الدامية من آن لآخر؛ بأي عقل أو قانون أو ضمير يستمر هذا الوضع المأساوي، وتبقى قضية أجيال وحياتها ومستقبلها مرتتهنة تنتظر المجهول واليأس من الحلول؛ ولماذا يدفع الشعب الفلسطيني المنكوب بالاحتلال وبعض أبنائه، لماذا يدفع اليوم فاتورة الصراعات السياسية والفساد المالي والسياسي من دم أبنائه، في ظل استمرار المعاناة والإذلال، وترهل قضيته ومن يدعي أنه يرفع رايته بمسؤولية أكثر من سواء أو بوعي وواقعية سياسة أفضل وأنفع مما يفعله سواه؟

إذا ألقينا السؤال على الأمة العربية أجبنا البؤس الرسمي ببيانات وتصريحات وإدانات وألوان شجب لا نهاية لها، وكلها تؤول إلى تراجع وتنازلات عن الحق والأرض والشعب المفقور، وتجسد إدارة الظاهر له ولقضيته العادلة، ونوعاً من الاستسلام باسم سلام لا يأتي، وإن أتى لا يعدل.

وإذا وجهنا السؤال للمجتمع الدولي أجبنا التواطؤ الأميركي بالشر والقتل والنار، وتأييد إرهاب الدولة الصهيوني مهما صنعت، ناطقاً باسم "مجتمع دولي" يعطيه صورة المناق، مجتمع لا يري حرمة قرارات مؤسساته، ويكيل ويكفر من مكيايل للفعل والتصرف الواحد، ويسكت عن الانحياز الأعمى إلى العدوان والاحتلال والعنصرية وإرهاب الدولة ووحشية القمع والقتل وإشغال الفتن، وإبادة منظمة لشعب ذي تاريخ وحضارة ونضال طويل، هو الشعب الفلسطيني.

وإذا توجهنا إلى الفلسطيني نسأل غص فريق بالدمع، وتلعثم لسان بالأم، وانتفضت فنة بالبندقية. أجبنا لسان بوش وأولمرت وأشباههم من قبل، الذي يعلو على الأصوات كلها، ويبيغي القضاء على المقاومة والمبدئية والتطلعات والأمال الفلسطينية وعلى الشهامة التي ترفض الذل والعار، وتقدم دمهها مهراً للحرية وتنبره شمعة على طريق التحرير، ولكي يفك الحصار ذو الوجوه الظالمة القاسية البانسة، ومن وجوه وجه فلسطيني وأخر عربي للأسف الشديد، الحصار الذي يرمي إلى تريع شعب ومقاومة، وإلا فإشغال نار الفتنة بين الأخوة. وقد بدأت الإرهابية المرة لذلك تظهر وثماره تنضج، والنتيجة دم فلسطيني يراق، وشعب فلسطيني يذبح، وقضية عادلة تنتهك تحت سمع العرب والعالم ويصرهها.

لم نعد نقبل هذا المنطق ولم نعد نطيعه، ولم نعد نتحمل إراقة المزيد من الدم العربي بهذه الصورة العبيثة شبه المجانية، ولم نعد نصبر على هذا الانتهاك لإرادتنا ومشاعرنا وانتمائنا وكرامتنا، ولقضية شعب وأبسط حقوقه في الحياة.

فإلى من نتوجه وإلى من نوجه أسئلتنا التي نريد لها أجوبة مسؤولة ذات مفعول ومعنى ودلالة وتأثير إيجابي، يوقف المأساة أو المهزلة، إن كثيراً ما تتحول صور المأساة الكارثية إلى مهازل بشرية.